

— ١٧٧ —

- (باب الحجرة يفتح ... وتظهر الزوجة وحدها وتقترب من زوجها ...)
 درية : أضغ إلى لحظة ...
 فكري : (يرمى القلم من يده على المكتب) اللهم الصبر ! ... اللهم الصبر ! ...
 درية : (بصوت منخفض) ألم تلاحظ شيئاً على هذه المريضة ؟ ...
 فكري : لا ...
 درية : وتسمى نفسك كاتباً ومؤلفاً ؟ ... أى إنسان على قدر بسيط من قوة الملاحظة يرى أن هذه المرأة ...
 فكري : آه ... نعم ... قبيحة جداً ...
 درية : لست أقصد ذلك ...
 فكري : ماذا تقصدين إذن ؟ ... إنها حسناء ؟ ... لا يا عزيزتى ... أنا لما ألاحظ ذلك مطلقاً ... وأقسم لك ...
 درية : ليس هذا هو المقصود ! ...
 فكري : أنت حرة فى ذوقك ... وأنا حر فى ذوقى ... هى فى نظري قبيحة ... ولا تحاولى استدراجى لأقول غير ذلك ... فتقلبنى على وتكون ليلتنا أسود من « الهباب » ! ...
 درية : بطنها ... بطنها ألم تنظر إلى بطنها ؟ ...
 فكري : أنا نظرت إلى بطنها ؟ ... اتقى الله ... ما هذه التهمة ؟ ... بطنها ؟ ...
 درية : نعم ... كان يجب أن تلاحظ أنها حامل فى الشهر الأخير ... بل على وشك الوضع ... وربما جاءها المخاض الليلة ...
 فكري : ما هذا الكلام ؟ ...
 درية : إلى أتكلم عن تجربة ... إننى متأكدة مما أقول ... هذا بطن امرأة (العش الهادى)